أوروبا في عين الإعصار.. الوباء أزهق 90 ألف روح

الحياة تعود لبعض المدن

بدأت النمسا والدنمارك وجمهورية التشيك في تخفيف قيود التباعد الاجتماعي لاستعادة ما يشبه الحياة الطبيعية وإعادة تشغيل عجلة الاقتصاد تدريجياً مع الإبقاء على الإجراءات الاحترازية مثل مسافات التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات.

وتدفق العديد من المتسوقين أمس في فيينا وهم يرتدون الكمامات ويراعون مسافات التباعد الاجتماعي، وتدفقوا إلى المتاجر المختلفة مثل الملابس ومحلات الأجهزة ومستلزمات الحدائق التي لا تقل مساحتها عن 400 متر مربع – بحجم نصف ملعب تنس تقريباً – والتي أعادت فتح أبوابها بعد رفع الحجر الصحي تدريجياً، في خطوة ستلحق بها مراكز التسوق ومحلات تصفيف الشعر في الأول من مايو. ولكن يتعين على المطاعم والفنادق الانتظار حتى منتصف مايو لإعادة فتح أبوابها ولا يمكن عقد أي أحداث عامة حتى أواخر يونيو على الأقل.

كما ستبقى تدابير الصحة العامة الأخرى، مثل مطالبة الناس بارتداء أقنعة الوجه في محلات السوبر ماركت والصيدليات ووسائل النقل العام.

وتشير التقديرات إلى تراجع الناتج المحلي الإجمالي في النمسا بـ 2.8% خلال فترة الإغلاق الماضية، هذا الرقم كان سيصل إلى 15% كانكماش في الناتج المحلي الإجمالي لو استمرت فترة الإغلاق 6 أشهر.

ومن المنتظر أيضاً أن تبدأ دول أوروبية أخرى بخطوات مماثلة، إذ من المتوقع أن تفتح الدنمارك المدارس ومراكز الرعاية النهارية في 15 إبريل، منهية توقف البلاد لمدة ثلاثة أسابيع. كما تخطط جمهورية التشيك أيضاً من إجراءاتها للمسافة الاجتماعية ، للتراجع عن حظر السفر قريباً، مما يسمح للمواطنين بالمغادرة والأجانب للدخول.

"سجلت مليون إصابة»، بهذه المعلومة حذر مدير فرع أوروبا في منظمة الصحة العالمية، أمس الخميس، من أن قارة أوروبا ستبقى «في عين الإعصار» بالنسبة لتفشي فيروس كورونا المستجد بالرغم من «مؤشرات مشجعة» في بعض الدول، وذلك في وقت أفادت فيه وكالة الأنباء الفرنسية أن أوروبا سجلت 90 ألف حالة وفاة إثر الجائحة. في التفاصيل، أوضح هانس كلوغي خلال مؤتمر صحافي عبر الإنترنت عقده في كوبنهاغن، أنه وعلى الرغم من رصد مؤشرات مشجعة في الأسابيع الأخيرة على صعيد الأرقام في كل من إسبانيا، وإيطاليا، وألمانيا، وفرنسا، وسويسرا إلا أن عدد الحالات المعلنة خلال الأيام العشرة الأخيرة في أوروبا تضاعف تقريبا ليقارب المليون». كما لفت إلى أن الرقم يعني أن حوالي 50% من الإصابات بكوفيد19– مسجلة في هذه المنطقة.

إيطاليا تتصدر أوروبا

ما زالت تحتفظ إيطاليا بالمركز الأول بالنسبة لعدد الوفيات في أوروبا، فقد سجلت البلاد 578 حالة وفاة جديدة بسبب وباء كوفيد19–، ما يعد انخفاضا من 602 في اليوم السابق، بينما تراجع عدد الحالات الجديدة إلى 2667 بانخفاض من 2972 سابقا في استمرار لانخفاض عدد الإصابات اليومية بالبلاد في الآونة الأخيرة. وكان عدد حالات الإصابة الجديدة هو الأدنى منذ 13 مارس ، لكن العدد اليومي للوفيات لا يزال مرتفعا. إلى ذلك تراوح عدد الوفيات بين 525 و636 خلال الأحد عشر يوما الماضية، باستثناء الانخفاض الحاد إلى 431 في عيد الفصح يوم الأحد والذي تغير على الفور في اليوم التالي.

وفيات إسبانيا ترتفع

وفي إسبانيا، أعلنت وزارة الصحة الخميس، أن العدد الإجمالي للمتوفين بسبب الإصابة بفيروس كورونا المستجد ارتفع إلى 19130 شخصا. كما ذكرت الوزارة أن 551 شخصا توفوا في الأربع والعشرين ساعة الماضية مقارنة مع 523 في اليوم السابق. فيما بلغ العدد الكلي للمصابين في إسبانيا 182816 مقارنة مع 177633 إصابة، الأربعاء.

احتواء ألماني

بالمقابل، أعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أن بلادها ستسمح للمتاجر التي تقل مساحتها عن 800 متر مربع بفتح أبوابها مجددا، على أن تستأنف المدارس نشاطها في الرابع من مايو إذا استمر احتواء وباء كوفيد– 19.

فيما تم تمديد حظر التجمعات الكبيرة من مثل البطولات الرياضية والحفلات الموسيقية حتى 31 آب/اغسطس، وفق ما ا=أوردت وثيقة أعدتها ميركل وحكام الولايات الألمانية الـ16 ووزعت على الصحافيين. ووصل عدد الوفيات في ألمانيا جراء الوباء، 3804 أما الإصابات فبلغ 134754 إصابة.

وفيات بلجيكا

من جهتها، أفادت رئيسة وزراء بلجيكا صوفي فيلميس ، بتمديد تدابير الإغلاق المفروضة منذ أواسط مارس بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد إلى الثالث من مايو ضمنا وحظر تنظيم كل «الأحداث الحاشدة» حتى 31 أغسطس.

وكان من المقرر أن يستمر الإغلاق في بلجيكا حتى 19 أبريل. كما لم يتم تحديد أي موعد لإعادة فتح المدارس والشركات التجارية.

بدورها، قالت فيلميس إنه من المقرر أن يعقد اجتماع أزمة جديد الأسبوع المقبل لبحث خطة «الرفع التدريجي للإغلاق» التي ستطبّق اعتبارا من مطلع أيار/مايو، في وقت تخطت فيه حصيلة وفيات كوفيد19– في بلجيكا 4 آلاف حالة، ووصلت حصيلة الإصابات إلى 30 ألفا.

التعتيم سلاح قاتل

يذكر أن البرلمان الأوروبي كان اعتبر أمس الخميس، أن التعتيم على حقيقة تفشي الفيروس سلاح قاتل. كما شدد على أن تعليق الحريات والخوف والكذب لا يعد سلاحاً ضد الفيروس. إلى ذلك، اتهم ممثل حزب الشعب الأوروبي في البرلمان الأوروبي غونزاليس بونس الصين بإخفاء الحقائق، قائلاً: بكين أخفت الحقيقة حول تفشي المرض وبياناتها كانت مغلوطة».

من جهته، اعتبر عضو البرلمان عن الليبراليين داسيان سيليوز، في جلسة اليوم أن أنانية بعض الدول الأعضاء وضعف المفوضية الأوروبية جعلت بداية إدارة الأزمة لمكافحة الفيروس المستجد، عشوائية.

إلى ذلك، لا يزال العالم يصارع وباء كورونا الذي وصفته منظمة الصحة العالمية بأنه أسوأ أزمة صحية تواجه العالم، في حين تسعى عدة دول وعلى رأسها الصين وأميركا ودول أوروبية لإنتاج لقاح يقضي على هذا الفيروس المستجد الذي طال حتى الآن أكثر من مليوني شخص حول العالم.

التباعد في بريطانيا باقٍ.. والعزل العام قد يطول

على وقع إصرار الخبراء بضرورة الإبقاء على التباعد الاجتماعي، ولربما بعد الانتهاء أيضاً من أزمة فيروس كورونا الذي اجتاح العالم وطال أكثر من مليوني شخص، أعلن وزير الصحة البريطاني مات هانكوك الخميس أن تفشي الفيروس المستجد بدأ يبلغ ذروته في البلاد لكن من السابق لأوانه إلغاء العزل العام لأن الفيروس «سينتشر بقوة» إذا خففت الحكومة إجراءات التباعد الاجتماعي.

وقال هانكوك «نعتقد أنه من السابق لأوانه إجراء تغيير... على الرغم من أننا نشهد استقرارا في عدد الحالات وكذلك استقرارا في عدد الوفيات فإن الأمر لم يبدأ في الانحسار بعد».

إلى ذلك، أعلن الوزير بأن إجمالي الوفيات في المستشفيات البريطانية زاد 761 شخصا إلى 12868 وفاة حتى الساعة 1600 بتوقيت جرينتش في 14 أبريل على الرغم من أن إحصاءات أوسع نطاقا تشير إلى أن الحصيلة الإجمالية أكبر بكثير. وتابع «إذا خففنا الإجراءات الآن فسوف ينتشر الفيروس بقوة مجددا ولا يمكن أن نسمح بحدوث ذلك».

تباعد حتى العثور على لقاح

من جهته، رأى الخبير البريطاني نيل فيرغسون، الذي كان له الكلمة الفصل في توجهات الحكومة في حربها ضد الوباء، الخميس أنه ربما يتعين على بريطانيا الحفاظ على قدر من التباعد الاجتماعي حتى العثور على لقاح للفيروس التاجي الجديد.

وقال لإذاعة الهيئة البريطانية: «يجب أن نحافظ على مستوى معين من التباعد الاجتماعي، لا بل مستوى كبير منه، ربما إلى أجل غير مسمى «حتى يتوفر لقاح».

يأتي هذا في وقت يرجح بعض الخبراء أن تتغير عادات بعض المجتمعات بشكل جذري بعد انحسار الوباء، وأن يبقي جزء منها على التباعد الاجتماعي أو غير من الإجراءات التي فرضها الفيروس على مدى أشهر.

اعتراف أوروبي بعدم دعم إيطاليا لمواجهة كورونا

اعترفت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، بأن الاتحاد الأوروبي لم يقدم الدعم اللازم لإيطاليا، في مواجهة فيروس كورونا.

جاء ذلك في كلمة ألقتها، أمس الخميس، خلال مشاركتها في اجتماع الجمعية العامة للبرلمان الأوروبي. وأوضحت أورسولا أن تفشي فيروس كورونا باغت دول الاتحاد، التي لم تكن مستعدة بالقدر الكافي لمواجهة الوباء.

ودعت المسؤولة الأوروبية، كافة الدول الأعضاء في الاتحاد إلى التضامن والتعاون لمواجهة الوباء. وتابعت قائلة: «عندما تفشى الوباء، لم تكن الدول مستعدة لمواجهته، وعلينا قبول هذه الحقيقة».

وأضافت: «لم يمد أحد يد العون لإيطاليا عندما كانت بأمس الحاجة للمساعدة، ولهذا أعتذر من إيطاليا باسم جميع الأوروبيين». وصرحت بأن الاتحاد الأوروبي أدرك خلال هذه الفترة، أن عليه حماية الجميع كي يتمكن من حماية نفسه.

وأشارت إلى أن المسلتزمات الطبية الضرورية وصلت إلى كافة أرجاء الاتحاد الأوروبي، وأن الدول الأعضاء بدأت تبدي تعاونا وتضامنا جيدا لمواجهة كورونا.

وحتى صباح أمس الخميس، تجاوز عدد مصابي كورونا حول العالم مليونين و84 ألفا، توفي منهم أكثر من 134 ألفا، فيما تعافى ما يزيد على 515 ألفا، بحسب موقع «Worldometer".

وفق خطاب أدلى به وزير الخارجية الفرنسي

باريس: «الصحة العالمية» تفتقر للاستقلالية وإيصال المعلومات

وزير الخارجية الفرنسي

قال وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، إن منظمة الصحة العالمية تفتقر إلى القدرة على التصرف بشكل مستقل عن الدول، وإيصال المعلومات أو التحذيرات.

وأضاف في خطاب بمجلس الشيوخ الفرنسي حول أزمة جائحة كورونا في العالم: «المشكلة لا تكمن فقط في الجهات الفاعلة بالمنظمة، لكن أيضا في عمل المنظمة». وأعرب عن أسفه لقرار الولايات المتحدة بتعليق تمويل المنظمة.

والثلاثاء، أصدر ترامب تعليمات لإدارته بتعليق تمويل منظمة الصحة العالمية، بسبب «طريقة تعاملها مع فيروس كورونا».

وحمّل ترامب المنظمة مسؤولية تفشي الجائحة في جميع أنحاء العالم، واتهمها في المقام الأول بتضليل العالم بشأن الفيروس.

وإجمالًا، أصاب الفيروس، حتى مساء الأربعاء، أكثر من مليونين و72 ألفا بالعالم، توفي منهم ما يزيد عن 133 ألفًا، وتعافى أكثر من 508 آلاف، وفق موقع «worldometer" المختص برصد ضحايا الفيروس.

بكين تنفي إنتاج الفيروس بمختبراتها

ترامب: نحقق في خروج كورونا من معمل بالصين

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن بلاده تحقق في ما إذا كان فيروس كورونا الذي أصاب حتى الآن أكثر من مليوني شخص قد خرج من معمل في مدينة ووهان الصينية التي كانت منطلق تفشي الوباء في العالم، لكن بكين نفت أن تكون أنتجت الفيروس بأحد مختبراتها، مستشهدة في ذلك بمنظمة الصحة العالمية.

وفي عودة إلى نظرية «الفيروس الصيني» التي أغضبت بكين، قال ترامب في مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض إن واشنطن تجري تحقيقا شاملا بشأن ما وصفه بالحادث المروع، في إشارة إلى تقرير يقول إن الفيروس خرج من معهد علم الفيروسات في مدينة ووهان الصينية التي انطلق منها الوباء في ديسمبر الماضي.

وردا على ذلك، قالت الخارجية الصينية أمس إن منظمة الصحة العالمية أعلنت أنها لم تجد أي دليل على أن فيروس كورونا أُنتج في أحد المعامل. ودعت الوزارة الولايات المتحدة إلى وقف الاتهامات إلى الصين بشأن مصدر الفيروس.

وكانت تقارير قد أفادت أن الفيروس نشأ في معمل علوم الفيروسات في مدينة ووهان، ليس كسلاح بيولوجي، وإنما كجزء من سعي الصين لإظهار أن جهودها لرصد ومكافحة الفيروسات تكافئ أو تفوق قدرات الولايات المتحدة. وورد في تقارير أخرى أن ضعف معايير السلامة في المعمل الذي تتم فيه التجارب المتعلقة بالفيروسات في ووهان تسبب في إصابة شخص ما بالعدوى وظهورها في سوق، حيث بدأ الفيروس بالانتشار في المنطقة قبل أن يتفشى بمعظم دول العالم.

وفي فبراير الماضي، نفى معهد ووهان لعلم الفيروسات المدعوم من الحكومة الصينية شائعات عن أن الفيروس ربما تم تخليقه في أحد معامله أو أنه تسرب من أحد المعامل.

والنظرية الرائجة ترجح أن فيروس كورونا مصدره الخفافيش أو حيوانات برية أخرى تباع في الأسواق الصينية، تشير هذه النظرية إلى أن الفيروس انتقل من خفاش أو حيوان بري ومنه إلى البشر.

وبعيد تصريحات الرئيس الأميركي التي تحدث فيها عن تحقيق تجريه إدارته لمعرفة مصدر فيروس كورونا، أدلى وزير خارجيته مايك بومبيو بتصريحات لمحطة فوكس نيوز تصب في الاتجاه نفسه.

وقال بومبيو «نعلم أن هذا الفيروس قد نشأ في ووهان بالصين، ومعهد علم الفيروسات على بعد بضعة أميال من السوق»، مطالبا الصين بأن تفصح عن كل ما تعلمه، وأن تساعد في تفسير دقيق لكيفية انتشار الفيروس، وهو الطلب نفسه الذي أكده وزير الدفاع الأميركي مايك إسبر. والثلاثاء الماضي، قال رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال مارك ميلي إن استخبارات بلاده تشير إلى أن الفيروس نشأ على الأرجح بشكل طبيعي ولم يتم تخليقه في معمل بالصين.

وأثار فيروس كورونا تراشقا دبلوماسيا بين واشنطن وبكين بعد وصف ترامب له بـ«الفيروس الصيني» أو «فيروس ووهان»، واتهام مسؤول في الخارجية الصينية الجيش الأميركي بأنه هو من نشر الفيروس في مدينة ووهان، مركز إقليم هوبي الصيني الذي شهد أكثر الإصابات والوفيات جراء هذا الوباء داخل الصين.

الرئيس الأميركي دونالد ترامب